Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففي صفحات جلبرت تعيش انكلترا في رسم صغير جداً تماماً كما تعيش أثينا في صفحات ارستوفان. إولئك الفتيات الجميلات واؤلئك الفرسان الشبان الانيقون، واولئك الأمهات صانعات الثقاب واولئك الأنصار اللطفاء المتحمسون للبطولة والأمان والدجل والنزاع السياسي، وذلك الاتحاد الجاد للتفكير العاطفي والممارسة العملية العنيفة، ومخلص انكلترا الحميم من ثمانينات القرن الثامن عشر- من قدم ذلك تقديماً كاملاً قبله؟ لقد كان من أذكى الكاريكاتيريين لكن الحرية التي تمتع بها ارستوفان لم تكن متوافرة له، والصور الأنيقة الدقيقة لقلة الشرف والعار والجهل في المراكز العليا هي صور حذرة وبلا أسماء صريحة. إنه يضرب بالسلاح ذاته لسلفه الأغريقي من حيث الجوهر. وهو أيضاً يسخر من أعز الأشياء على قلوب مواطنيه: الارستقراطية في «لولانتي» والتدريب العسكري في «القراصنة» والأسطول في «المئزر» والمجتمع الانكليزي في «يوتوبيا محصورة» وهكذا. من خلال ثلاث عشرة اوبرا. سخريته ليست لاذعة كما سخرية ارستوفان أحياناً، لكن هذا الفرق نتيجة حتمية للفرق الكبير بين بيئة الرجلين. فالأثيني كان يراقب البرد والجوع والاندحار المرير الذي يقترب من أثينا. والانكليزي كتب في عالم آمن ومريح لم يشهد العالم له مثيلا. ولكن تحت هذا الفرق كان موقفهما واحدا. لقد كانا يكتبان مركزين على الموضوع فكلاهما يطرح القضايا الراهنة ومع ذلك ظل ارستوفان يضحكنا منذ ألفي عام وجلبرت برز بعد نصف قرن من التغير الساحق، فانكلترا تبدو بعيدة عنا. لقد كانا ينظران تحت مايجري على السطح، لقد كتبا عما هو سريع الزوال، ولكنه بين يديهما صار صورة ليس عن، «الحماقات ونقاط الضعف»، لعصر أو أمة، بلا صورة لكن مايوجد في كل الأمم وكل العصور وينتمي الى المادة المستمر في الطبيعة البشرية.

ارستوفان يرسم على لوحة أكبر من بوصات جلبرت، ولكن آلة القياس ليست مقياسا للفن والمقاطع التالية تبين مدى التشابه الكبير بين الاثنين في نوعية سخريتهما. صحيح ان ارستوفان كتب لجمهور أعلى في